



لابد للمسلم الذي لا يعرف شيئاً عن الشعوذات الباطنية من أن يستغرب وجود أسرار في ديانة ما، فليس في الإسلام أسرار ولا كهنوت، وكل ما فيه متاح للجميع وبإمكان غير المسلمين معرفة مبادئ الإسلام وأحكامه، من خلال قراءة نصوص الوحيين المطبوعة والمسموعة وكذلك سائر مؤلفات علماء الإسلام قديماً وحديثاً.

فللنصرية أسرار بل إنها كلها أسرار حتى على الحمقى المنتسبين إليها، إذ لا يجوز إطلاعهم عليها إلا بعد بلوغ الواحد عمرًا معيناً -فوق الثامنة عشرة في الأقل-، وهو ما تسرب من خفايا هذا الدين الكفري القائم على خلط جملة من وثنيات وشركيات شتى.

وهذا ما فضحه نصيري اسمه سليمان أفندي الأذني، الذي نشر أسرار النصرية في كتاب مشهور عنوانه: الباكورة السليمانية في كشف أسرار الديانة النصرية، وذلك بعد اخلاعه من تلك الملة وتتصدره على يد أحد المنصرين ثم فراره إلى بيروت وتأليفه كتابه -الصاعق المذكور-. وعنوان الكتاب يوحي بأن الرجل كان يخطط لفضح المزيد من صفات النصرية السود، لكن حقد النصيريين قطع عليه برنامجه، إذ استدرجوه بعد منحهأماناً خداعاً، ثم خنقوه وأحرقوا جثته. ولد مؤلف الباكورة في أنطاكية سنة 1250 للهجرة، ثم انتقل منها لما بلغ السنة السابعة من عمره إلى أذنة -ويفظها الناس في وقتنا الحاضر: أضنة- وفي سن الثامنة عشرة بدأ كهنة النصرية في تلقينه أسرار دينه بالتدريج، وفي طقوس شيطانية تشبه طقوس الدخول في المحافل الماوسينية، فهي تمتلك بشرب الخمر، وبرهيبه من البوح بهذه الأسرار، حيث يكفله اثنا عشر شخصاً، ويكتفى هؤلاء الاثني عشر شخصان، والكافالة صريحة بأن هؤلاء يأتون به إذا فضح خبايا النصرية من أي مكان، ليتم تقطيع بدنه جزءاً جزءاً، لكي يكون جزاؤه الوحشي رادعاً لغيره!!

يثبت الكتاب ما دأب النصرية على نفيه، من تأليههم لعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، حيث ينقل سليمان عن السورة الأولى من كتابهم السري، وهذا بعض ما فيها من كفر صريح: (قد أفلح من أصبح، بولادة الأجلح استفتح، بأني عبد استفتحت بأول إجابتني، بحب قدس معنوتي أمير النحل علي بن أبي طالب المكنى بحیدرة أبي تراب فيه استفتحت، وفيه استفتحت، وبذكره أفوز، وفيه أنجو، وإليه ألجأ، وفيه تباركـت، وفيه استعنت، وفيه بدأت، وفيه ختمـت، بصحة الدين، وإثبات اليقين.

قال السيد أبو شعيب. محمد بن نصير لحيى بن معين السامری يا يحيى إذا نزلتْ بك نزلة بالحياة، ودھتْ بك دھية بالممات، فادع دعوة عالیة، خالصة مخلصه تقیة، نقیة بیضاء علویة، طاهرة زکیة، مشعشعه نورانیة، تخلصك من هذه القمсан البشريه،!!

ويلاحظ القارئ الكريم من إشارة النص السابق إلى القمسان البشرية إيمان هؤلاء الخائبين بالتقىص وهي خرافه تزعم انتقال الإنسان بعد موته إلى قميص آخر قد يكون بهيمةً أعزكم الله لمن خان الديانة...

وأبو شعيب المشار إليه هو: محمد بن نصير البصري التمیري (ت 270هـ) هو مؤسس هذه الفرقه (عاصر ثلاثة من أئمه الشيعة الإثني عشرية وهم على الہادي (العاشر) والحسن العسكري (الحادي عشر) ومحمد المھدی (الموهوم) السردايی (الثانی عشر).

زعم أنه الباب إلى الإمام الحسن العسكري، وأنه وارث علمه، والحجۃ والمراجع للشیعة من بعده، وأن صفة المرجعية وبالبایبة بقیت معه بعد غیبة المھدی المزعوم..!!

إدعى ابن نصير أنه نبی ورسول، وغلٰا في حق الأئمة إذ نسبهم إلى مقام الألوهية. فلم يقبل به الإننا عشرية مما أدى إلى انفصاله وفرقته عن الإثني عشرية وتأسيس الفرقه النصیرية المنسوبة إليه، ويقول باحث سوری علق على الباکورة السليمانية عن ابن نصير هذا: ولقد أصبح مذهبه فيما بعد من أشد المذاهب في الوثنية والغلو في البشر.

قال عنه عبد الحسين العسكري: (وقال ابن نصير بربوبیة أبي الحسن العسكري، وزعم أنه نبی ورسول بعثه أبو الحسن). ونسبة هذه الطائفه إلى زعيمهم محمد بن نصير التمیري، وأصله من فارس أباح نکاح المحارم ونكاح الرجال بعضهم، فقد نقل زکريا یحيى بن ابن عبد الرحمن بن خاقان أنه رأى عياناً محمد بن نصير وغلام له على ظهره فعاتبه بذلك فقال: إن هذا من اللذات وهو من التواضع وترك التجبر، ورد ذلك في كتاب (المقالات والفرق) لسعد بن عبد الله القمي ص 100 - 101 . لكن النصیرية في زمن الاحتلال الفرنسي لسوريا طلبو من سادتهم المحتلين تغيير تسميتهم التاريخية "النصیريين" لأنها باتت شتمة لهم، واختاروا تسمية "العلویین" للتمویه والتخفی وراء اسم رابع الخلفاء الراشدین زوراً وكذباً، وقد كافأهم المستعمرون الفرنسيون على خدماتهم المديدة للاستعمار الفرنسي، وذلك بفرض التسمیة المفتراة على الشعب السوري طيلة مدة احتلالهم لسوريا حتى شاع الاسم المکذوب وطغى على التسمیة الأصلیة لهم!!

المصادر: